كالبيان اضافه الى برهانهم وكالعيان اضافه الى بيانهم فنور على نور
نور ويقال انه اراد به قلب محمد صلى الله عليه وسلم ونور معرفته او قدر
نوره من شجرة مباركة وهي ابراهيم عليه السلام وهو صلى الله عليه وعلى
على دين ابراهيم عليه السلام وقوله لا شرقية بحيث تصيبه الشمس
ما بين شي دون الغدوة ولا غربية بحيث تصيبها الشمس بالغدوة
دون العشي بل تصيبه الشمس لطول النهار ليتم نضج زيتونه ويكمل
صفا زيته والاشارة فيه انه لا ينفرد خوف قلوبهم عن الرجاء فيقرب
من اليأس ولا ينفرد رجاؤهم عن الخوف فيقرب من الامن بل هما يعتدلان
فلا يغلب احدهما الآخر بتقابل هيبتهم وانسهم وقبضهم وبسطهم
وصحوهم ومحوهم وبقاؤهم وفناؤهم وقيامهم بآداب الشريعة
والطريقة وتحققهم بحوامع الحقيقة وبقاؤهم لا شرقية ولا غربية
كذلك همهم لا تسكن شرقيا ولا غربيا ولا علويا ولا سفليا ولا
جنيا ولا انسيا ولا عرشيا ولا كرسيا سطحت عن الاكوان ولم
تجد سبيلا الى حقيقة الرحمن لان الحق منزه عن اللحوق فبقيت عن الخلق
منفصلة وبالحق غير متصلة الا سلام بدا غريبا وسيعود غريبا
فطوبى للغرباء ويقال نورا لطلب ثم موجبه وهو دوام الانزعاج
فلا يذره يعرج في اوطان الكسل بل يصل سيره بسراه في استعمال
فكره فالحق يمده بنور التوفيق وسر التحقيق حتى لا يصعده من
عوارض الاجتهاد شيء من حب رياسته او ميل بسوى وهوا وعادة
فاذا اسفر صبح غفلته واستمكن النظر في موضعه حصل العلم لا محالة
ثم لا يزال يزداد يقينا على يقين فما يراه في معاملته من التقبض
والبسط والمكافاة في زيادة الكشف عند زيادة الجهد وحصول
الوجد عند اداء الورد ثم بعده نور المعاملة ثم نور المشاهدة ثم

متوع

هم

متوع نهارا لوصله وشموس التوحيد مشرقة وليس في سمآ اسرار
سحاب وليس في هوآ انوارهم ضباب قال الله نور على نور يهدي
الله لنوره من يشآ ويقال نور المطالبة يحصل للقلب في البداية فيحمل صاحبه على المحاسبة فاذا نظر في ديوانه وما اسلفه من قبيح
يحصل له نور المعاتبة فيعود نفسه بالملامة ويتجرع كاسات ندم
المنادمة فيرتقي عن هذا باستدامة قصده وانتقى مما كان عليه
في اوقات فترته فاذا استقام فيه كوشف بنور المراقبة فيعلم دايما
انه سبحانه مطلع عليه وحاضر لديه وناظر اليه وبعد هذا نور المحاضرة
وهي لوايح تبدو في السرآير وتظهر في الضمآير ثم بعد ذلك نور المكاشفة
وذلك بتجلي الصفات ثم بعده انوار المشاهدة فيصير ليله نهارا وحزنه
اقمارا واقماره بدورا وبدوره شموسا ثم بعد هذا انوار التوحيد
وعند ذلك تحقيق التجريد بخصايص اسرار التفريد ثم ما لا يتناوله عبارة
ولا يدركه اشارة فالبيان خبر والشواهد حس وشهود والعيان في الخيال
عند ذلك من المحال فعند ذلك اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت
واذا العشار عطلت واذا السمآ انشقت وانفطرت وهذه كلها اقسام
الكون وما من العدم لهم صار الى العدم القيام عنهم غيرهم والكاين عنهم
سواهم جلت الاحدية وعزت الصمدية وتقدست الديمومية وتنزهت الاو
ورُوي عن ابي منصور الماتريدي ان الاسلام معرفة تكاليف الاحكام
ومحله الصدر لقوله تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور
من ربه والايمان معرفة بالله من جهة ذاته وصفاته ومحله القلب
لقوله تعالى وزينه في قلوبكم والقلب داخل الصدر والمعونة محلها
الس وهو داخل الفوآد وهذا هو المعنى اذا المراد في قوله تعالى مثل نوره
كمشكاة فيها مصباح الآية فانه جعل الصدر بمنزلة المشكاة والقلب

هيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)